

حقيقة السعادة..

ياسائلين عن السعادة فاسمعوا

إن الحياة بدونها لا تنفعُ

إن السعادة في تلاوة آية

تجلي الهموم من القلوب فترفعُ

إن السعادة في بكاء خاشع

عند الصلاة بقربه تتضرعُ

إن السعادة في عبادة خلوة

والقلب شوقاً للإله يُقطّعُ

إن الجبال بصلبها وجمادها

من خشية الرحمن قد تتصدعُ

مال القلوب وقد جفت عن ربها

يا رب فاجعلها بذكرك تخشعُ

مال العيون تحجرت عن دمعها
والأذن صمت للهدى لا تسمعُ
مال الجوارح لا تكن لربها
حبا وللدنيا تراها تزمعُ
يارب غوثا فالقلوب تعطشت
شوقا اليك ومقلتي لا تدمعُ
في مقلتي سحابةً لكنها
إن صادفت ريح المخافة تدمعُ
فالغيث لا غيث السماء
وإنما دمع العيون وليته يتدافعُ
والريح لا ريح العذاب وإنما
رحمات تنزل من سمائك تشفعُ

